

## الباب الخامس التحليل النقدي

### أ- الألفاظ المشتركة

المراد باللفظ المشترك بين مسميات مختلفة هو أن تكون معنيان أو معان مشتركة غير متضادة بينها، و لا صلة لأحدها بالآخر.

### أ- اللفظ المشترك في مجال الأسماء

١. ... لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةً ... ﴿٨﴾

كلمة "إلّا" (الاسم) في تفسير البغوي يقال: لابن عباس و ضحاك: قرابة. و قال يمان: رحما. و قال قتادة: الإل الحلف. و قال السدي: هو العهد. و قال أبو مجلز و مجاهد: الإلّ هو الله عز و جل. و كان عبيد بن عمير يقرأ: (جبر إلّ) بالتشديد، يعني (عبد الله). و في الخبر أن ناساً قدموا على أبي بكر من قوم مسيلمة الكذاب، فاستقرأهم أبو بكر كتاب مسيلمة فقرأوا، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن هذا الكلام لم يخرج من إلّ، أي: من الله.<sup>٨٣</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: كل حالة ظاهرة من عهد حلف و قرابة تُلّ تلمع فلا يمكن إنكاره قال تعالى: ﴿ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةً ﴾ (التوبة: الآية ١٠) و ألّ الفرس أي أسرع حقيقته لمع.<sup>٨٤</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي قرابة.

<sup>٨٣</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ١٥.

<sup>٨٤</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٢٤.

## ٢. ... حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾

كلمة "يد" (الاسم) في تفسير البغوي هي: قهر و ذلّ. قال أبو عبيدة: يقال لكل من أعطى شيئاً كرّها من غير طيب نفس: أعطاه عن يد. و قال ابن عباس: يعطونها بأيديهم و لا يرسلون بها على يد غيرهم. و قيل: عن يد أي: عن نقد لا نسيئة. و قيل: عن إقرار بإنعام المسلمين عليهم بقبول الجزية منهم.<sup>٨٥</sup> و في تفسير ابن عباس هي: عن قيام من يد في يد.<sup>٨٦</sup> و في تفسير مراح لبيد هي: عن غنى.<sup>٨٧</sup> و في تفسير الجلالين: بأيديهم لا يوكلون.<sup>٨٨</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: اليد جارحة، أصله يديّ لقولهم في جمعه: أيد و يديّ. و أفعل في جمع فعل أكثر نحو أفلس و أكلب، و قيل: يديّ نحو عبد و عبيد، و قد جاء في جمع فعل نحو أزمّن و أجبل. قوله: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة: الآية ٢٩) أي يعطون ما يعطون عن مقابلتهم نعمة عليهم في مُقَارَّتِهِمْ. و موضع قوله: ﴿عَنْ يَدٍ﴾ في الإعراب حال و قيل: بل اعتراف بأن أيديكم فوق أيديهم أي يَلْتَمِزُونَ الذَّلَّ.<sup>٨٩</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي قهر و ذلّ.

## ٣. ... حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾

كلمة "صاغرون" (الاسم) في تفسير البغوي هي: أذلاء مقهور. قال عكرمة: يعطون الجزية عن قيام، و القابض جالس. و عن ابن عباس قال: تُؤْخَذُ مِنْهُ وَ يُؤْطَأُ عُنُقُهُ.<sup>٩٠</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: الصغر و الكبر من الأسماء المتضادة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشيء قد يكون صغيراً في حنب الشيء و كبيراً في حنب آخر. و قد تقال تارة باعتبار الزمان فيقال: فلان صغير و فلان كبير إذا كان ما له

<sup>٨٥</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٣٣.

<sup>٨٦</sup> عبد الله بن عباس، تفسير ابن عباس، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٠٢.

<sup>٨٧</sup> الشيخ محمد نوي الجاوي، مراح لبيد، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٣٦.

<sup>٨٨</sup> الإمام المحلي و الإمام السيوطي، تفسير الجلالين، (الحرامين: سورابايا)، المجلد الأول، ص. ١٥٩.

<sup>٨٩</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٦١٠.

<sup>٩٠</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٣٣.

من السنين أقل مما للآخر، و تارة تقال باعتبار الجُنة، و تارة باعتبار القدر و المنزلة، يقال: صغر صِغراً في ضد الكبير، و صغرُ صِغراً و صغارا في الذلة، و الصاغر الراضي بالمنزلة الدنية: ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (التوبة: الآية ٢٩).<sup>٩١</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي أذلاء.

٤. يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ... ﴿٣٢﴾

كلمة "نور الله" (الاسم) في تفسير البغوي هي: دين الله. و قال الكلبي: النور القرآن.<sup>٩٢</sup> و في تفسير مراح لبيد هي: دلائل الله.<sup>٩٣</sup> و في تفسير الجلالين هي: شرعه و براهينه.<sup>٩٤</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: النور الضوء المنتشر الذي يُعين على الإبصار، و ذلك ضربان دنيوي و أخروي، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة، و هو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل و نور القرآن. و محسوس بعين البصر، و هو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين و النجوم و النيرات.<sup>٩٥</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي دين الله الإسلام.

٥. ... وَ يَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ ... ﴿٣٢﴾

كلمة "نوره" (الاسم) في تفسير البغوي هي: دينه، كلمته، الحق.<sup>٩٦</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: النور الضوء المنتشر الذي يُعين على الإبصار، و ذلك ضربان دنيوي و أخروي، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة، و هو ما انتشر

<sup>٩١</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٣١٠.

<sup>٩٢</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٣٩.

<sup>٩٣</sup> الشيخ محمد نوي الجاوي، *مراح لبيد*، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٣٧.

<sup>٩٤</sup> الإمام المحلي و الإمام السيوطي، *تفسير الجلالين*، (الخرامين: سورابايا)، المجلد الأول، ص. ١٥٩.

<sup>٩٥</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٥٦٢.

<sup>٩٦</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٣٩.

من الأمور الإلهية كنور العقل و نور القرآن. و محسوس بعين البصر، و هو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين و النجوم و النيرات.<sup>٩٧</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي دينه.

٦. ... وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ... ﴿٤٠﴾

كلمة "كلمة الذين كفروا" (الاسم) في تفسير البغوي هي: الشرك.<sup>٩٨</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي الشرك، لأن "كلمة" أضيف بكلمة "الذين كفروا" و ذلك تدل على معنى الشرك.

٧. ... يَبْعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ... ﴿٤٧﴾

كلمة "الفتنة" (الاسم) في تفسير البغوي هي: قال الكلبي: الفتنة هي العيب و الشر. و قال الضحاك: الفتنة الشرك.<sup>٩٩</sup> و أما في تفسير ابن عباس هي: الشر و الفساد و الذلة و العيب.<sup>١٠٠</sup> و في تفسير مراح لبيد هي: القاء الرعب.<sup>١٠١</sup> و في تفسير الجلالين هي: القاء العداوة.<sup>١٠٢</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي القاء العداوة.

٨. ... أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ... ﴿٤٩﴾

كلمة "الفتنة" (الاسم) في تفسير البغوي هي: الشرك و الإثم.<sup>١٠٣</sup> و أما في تفسير ابن عباس هي: الشرك و النفاق.<sup>١٠٤</sup> و في تفسير مراح لبيد هي: الكفر.<sup>١٠٥</sup> و في كتاب

<sup>٩٧</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٥٦٢.

<sup>٩٨</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٥٣.

<sup>٩٩</sup> نفس المرجع، ص. ٥٦.

<sup>١٠٠</sup> عبد الله بن عباس، *تفسير ابن عباس*، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٠٥.

<sup>١٠١</sup> الشيخ محمد نوي الجاوي، *مراح لبيد*، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٤٢.

<sup>١٠٢</sup> الإمام المحلي و الإمام السيوطي، *تفسير الجلالين*، (الخرامين: سورابايا)، المجلد الأول، ص. ١٦١.

<sup>١٠٣</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٥٧.

<sup>١٠٤</sup> عبد الله بن عباس، *تفسير ابن عباس*، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٠٥.

<sup>١٠٥</sup> الشيخ محمد نوي الجاوي، *مراح لبيد*، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٤٢.

المفردات في غريب القرآن هي: تارة يُسَمَّون ما يحصل عنه العذاب فيُستعمل فيه و في الشدَّة نحو قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (التوبة: الآية ٤٩) أي يقول: لا تَبْلُني و لا تُعَذِّبني و هم بقولهم ذلك وقعوا في البلية و العذاب.<sup>١٠٦</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي النفاق.

٩... أن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ... ﴿٥٢﴾

كلمة "أيدي" (الاسم) في تفسير البغوي هي: أيدي المسلمين.<sup>١٠٧</sup> في تفسير ابن عباس هي: بسيوفنا.<sup>١٠٨</sup> و في مراح لبيد هي: القتل.<sup>١٠٩</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: اليد جارحة، أصله يَدِيُّ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَيْدٍ و يَدِيٌّ. و أَفْعَلٌ فِي جَمْعِ فَعَلَ أَكْثَرَ نَحْوِ أَفْلَسٍ و أَكَلِبٍ، و قِيلَ: يَدِيٌّ نَحْوِ عَبْدٍ و عَبِيدٍ، و قد جاء في جمع فَعَلَ نَحْوِ أَزْمَنٍ و أَجْبَلٍ.<sup>١١٠</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي القتل.

١٠... وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ... ﴿٦١﴾

كلمة "أذن" (الاسم) في تفسير البغوي هي: استمع، ذو أذن سامعة.<sup>١١١</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: الأذن الجارحة و شُبَّه به من حيث الحلقة أذن القدر و غيرها، و يُنطَبَق على من كثر استماعه، و قوله لما يُسْمَع، قال تعالى: ﴿وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (التوبة: الآية ٦١)؛ أي: استماعه لما يعود بخيركم.<sup>١١٢</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي أذن سامعة.

<sup>١٠٦</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٤٠٩.

<sup>١٠٧</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٥٨.

<sup>١٠٨</sup> عبد الله بن عباس، *تفسير ابن عباس*، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢٠٦.

<sup>١٠٩</sup> الشيخ محمد نوي الجاوي، *مراح لبيد*، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٤٣.

<sup>١١٠</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٦٠٩.

<sup>١١١</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٦٧.

<sup>١١٢</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ١٧.

## ١١. ... وَ هُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

كلمة "مقيم" (الاسم) في تفسير البغوي هي: دائم.<sup>١١٣</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: و يُعَبَّرُ بالمقيم عن الدوام.<sup>١١٤</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي دائم.

## ١٢. ... إِنْهُمْ رِجْسٌ ... ﴿٩٥﴾

كلمة "رجس" (الاسم) في تفسير البغوي هي: نجس؛ عملهم قبيح.<sup>١١٥</sup> و في تفسير مراح لبيد هي: خبث باطنهم؛ رجس روحاني.<sup>١١٦</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: الرجس شيء القدر، يقال: رجل رجس و رجال أرجاس. و الرجس يكون على أربعة أوجه: إما من حيث الطبع، و إما من جهة العقل، و إما من جهة الشرع، و إما من كل ذلك كالميتة، فإن الميتة تُعَافِ طبعاً و عقلاً و شرعاً، و الرجس من جهة الشرع الخمر و الميسر، و قيل: إن ذلك رجس من جهة العقل لأن كل ما يوفي إثمه على نفعه فالعقل يقتضي تجنُّبه، و جعل الكافرين رجسا من حيث إن الشرك بالعقل أقبح الأشياء.<sup>١١٧</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي نجس في الباطن.

## ١٣. ... وَ يَرْتَبِّصُ بِكُمْ الدَّوَائِرَ ... ﴿٩٨﴾

كلمة "الدوائر" (الاسم) في تفسير البغوي هي: صروف الزمان، التي تأتي مرة بالخير و مرة بالشر.<sup>١١٨</sup> و في تفسير ابن عباس هي: الموت و الهلاك.<sup>١١٩</sup> و في كتاب المفردات

<sup>١١٣</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٧١.

<sup>١١٤</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٤٦٢.

<sup>١١٥</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٨٥.

<sup>١١٦</sup> الشيخ محمد نوي الجاوي، مراح لبيد، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٥٢.

<sup>١١٧</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٢٠٨.

<sup>١١٨</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٨٦.

<sup>١١٩</sup> عبد الله بن عباس، تفسير ابن عباس، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢١٢.

في غريب القرآن هي: الدورة و الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب.<sup>١٢٠</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي صروف الزمان من الخير إلى البلاء.

١٤ ... عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ... ﴿٩٨﴾

كلمة "دائرة السوء" (الاسم) في تفسير البغوي هي: يدور البلاء و الحزن. و قيل: الردّة و الفساد.<sup>١٢١</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: الدورة و الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب. و قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ ﴾ (التوبة: الآية ٩٨)؛ أي: يحيط بهم السوء إحاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل لهم إلى الإنفكاك منه بوجه.<sup>١٢٢</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي البلاء.

١٥ ... إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ... ﴿١٠٣﴾

كلمة "سكن" (الاسم) في تفسير البغوي هي: رحمة. و قال أبو عبيدة: تثبيت.<sup>١٢٣</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: السكن و السكون و ما يُسكن إليه.<sup>١٢٤</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي سكن في القلب رحمة.

١٦ ... فَرَزَادَهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ... ﴿١٢٥﴾

كلمة "رجسا إلى رجسهم" (الاسم) في تفسير البغوي هي: كفرا إلى كفرهم.<sup>١٢٥</sup> و في تفسير ابن عباس هي: شكّا إلى شكّهم.<sup>١٢٦</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: الرجس شئ القدر، يقال: رجل رجس و رجال أرجاس. و الرجس يكون على أربعة

<sup>١٢٠</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ١٩٣.

<sup>١٢١</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٨٦.

<sup>١٢٢</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ١٩٣.

<sup>١٢٣</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٩١.

<sup>١٢٤</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٢٦٠.

<sup>١٢٥</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ١١٤.

<sup>١٢٦</sup> عبد الله بن عباس، *تفسير ابن عباس*، (دار الكتب العلمية: بيروت، ٢٠٠٨ م)، ص. ٢١٧.

أوجه: إما من حيث الطبع، وإما من جهة العقل، وإما من جهة الشرع، وإما من كل ذلك كالميتة، فإن الميتة تُعاف طبعاً و عقلاً و شرعاً، و الرجس من جهة الشرع الخمر و الميسر، و قيل: إن ذلك رجس من جهة العقل لأن كل ما يوفي إثمه على نفعه فالعقل يقتضي تحنُّبه، و جعل الكافرين رجسا من حيث إن الشرك بالعقل أقبح الأشياء.<sup>١٢٧</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي كفرها إلى كفرهم.

### ب- اللفظ المشترك في مجال الأفعال

١. ... إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ... ﴿٢٣﴾

كلمة "استحبوا" (الفعل) في تفسير البغوي هي: اختاروا.<sup>١٢٨</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: المحبة إرادة ما تراه أو تظنه خيراً و هي على ثلاثة أوجه: محبة للذة كمحبة الرجل المرأة، و محبة للنفع كمحبة شئ يُنتفع به، و محبة للفضل كمحبة أهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم. و زُيِّمَ فُسِّرَت المحبة بالإرادة. و ليس كذلك فإن المحبة أبلغ من الإرادة كما تقدم أنفاً فكل محبة إرادة، و ليس كل إرادة محبةً، و قوله تعالى: ﴿إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ (التوبة: الآية ٢٣)؛ أي: إن آثروه عليه، و حقيقة الاستحباب أن يتحرى الإنسان في الشئ أن يحبه و اقتضى تعديته ب"على" معنى الإيثار.<sup>١٢٩</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي اختاروا.

<sup>١٢٧</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٢٠٨.

<sup>١٢٨</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي*، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٢٤.

<sup>١٢٩</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ١١٦.

٢. ... وَ يَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ... ﴿٣٢﴾

كلمة "يُتِمَّ" (الفعل) في تفسير البغوي هي: يُعَلِي، يظهر، يُتِمُّ. ١٣٠ في تفسير مراح لبيد هي: اعزاز. ١٣١ و المراد في هذه الآية أن معناها هي يُتِمُّ.

٣. ... وَ لَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ... ﴿٨٤﴾

كلمة "لا تقم" (الفعل) في تفسير البغوي هي: لا تقف و لا تتولَّى. ١٣٢ و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: قام يقوم قياماً فهو قائم و جمعه قيام، و أقامه غيره. و أقام بالمكان إقامة، و القيام على ضرب: قيام بالشخص إما بتسخير أو اختيار، و قيام للشيء هو المراعاة للشيء و الحفظ له، و قيام هو على العزم على الشيء. ١٣٣ و القيام و القوام اسم لما يقوم به الشيء أي يَنْبُت، كالعماد و السناد لما يُعَمَد و يُسند به. ١٣٤ و المراد في هذه الآية أن معناها هي لا تدع له.

٤. ... وَ صَلَّى عَلَيْهِمْ ... ﴿١٠٣﴾

كلمة "صل" (الفعل) في تفسير البغوي هي: ادع و استغفر. ١٣٥ و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: و الصلاة قال كثير من أهل اللغة: هي الدعاء و التبريك و التمجيد، يقال "صَلَّيْتُ عَلَيْهِ" أي دَعَوْتُ له و زَكَّيْتُ. و الصلاة التي هي العبادة المخصوصة أصلها الدعاء و سُمِّيَتْ هذه العبادة بها كتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمَّنه،

١٣٠ الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٣٩.

١٣١ الشيخ محمد نوي الجاوي، مراح لبيد، (دار الفكر)، المجلد الأول، ص. ٣٣٨.

١٣٢ الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٨٢.

١٣٣ الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٤٥٩.

١٣٤ نفس المرجع، ص. ٤٦٠.

١٣٥ الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طبية: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٩١.

و الصلاة من العبادة التي لم تنفك شريعة منها و إن اختلفت صورها بحسب شرع فشرع.<sup>١٣٦</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي ادع لهم.

٥. لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ... ﴿١٠٨﴾

كلمة "لا تقم" (الفعل) في تفسير البغوي هي: لا تصل.<sup>١٣٧</sup> و في كتاب المفردات في غريب القرآن هي: قام يقوم قياما فهو قائم و جمعه قيام، و أقامه غيره. و أقام بالمكان إقامة، و القيام على أضرب: قيام بالشخص إما بتسخير أو اختيار، و قيام للشيء هو المراعاة للشيء و الحفظ له، و قيام هو على العزم على الشيء.<sup>١٣٨</sup> أن المقصود من الصلاة توفية شرائطها لا الإتيان بهيئاتها. فقد قيل: عُني به إقامتها بالإقرار بوجودها لا بأدائها.<sup>١٣٩</sup> و المراد في هذه الآية أن معناها هي لا تصل.

## ب- الجوانب التربوية

### أ. التسامح

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

التسامح يعني التراجع و الصبر و ترك الناس يرحلون فكر بشكل مختلف، و كن منفتح القلب مع الأشخاص الذين لديهم آراء مختلفة. التسامح لا يعني التغاضي و هذا الرأي مسموح به، لكنه يعترف بالحرية و حقوق الإنسان. هذه الآية تتعلق بالتربية الاجتماعية هو جهد إنساني للحصول على موقف متعاطف و متبادل رعاية و حماية. قيمة التربية الاجتماعية للتسامح هو التدريس الذي

<sup>١٣٦</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٢٤.

<sup>١٣٧</sup> الإمام الحسين بن مسعود البغوي، تفسير البغوي، (دار طيبة: الرياض)، المجلد الرابع، ص. ٩٥.

<sup>١٣٨</sup> الشيخ الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (دار ابن الجوزي: القاهرة، ٢٠١٢ م)، ص. ٤٥٩.

<sup>١٣٩</sup> نفس المرجع، ص. ٤٦٢.

يقوم بها الآباء أو المعلمون أو المجتمع الذي المواقف المتبادلة احترام بعضكم البعض. هناك حاجة ماسة إلى موقف التسامح في الحياة الاجتماعية تجاه الاختلافات في الدين و العرق و الأمة والثقافة.

التسامح تربية محترمة و لكن في الحياة الجنسية و خاصة في إندونيسيا التي تتنوع فيها الدين، فيجب أيضاً غرس تعليم التسامح الديني. ليس فهم الاحترام فقط، و لكن إذا هناك اختلافات في معتقدات الشخص و فهمه و معرفته المتوقعة مع احترام الآخرين لبعضهم البعض. بسبب الشخصية و بالتالي، إذا لم يتم تخصيصها في أقرب وقت، فقد يكون لها تأثير عقلية تؤدي إلى التطرف والملكية موقف عدم التسامح. لأن أوضح الإسلام أن الإسلام لا يفرض المعتقدات. دين الاسلام يعلم ويدعم موقف التسامح لمن لديهم فهم أو معرفة مختلفة.

### ب. التعاون

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

هذه الصفة تدفع صاحبها إلى مساعدة الناس دائماً الآخرين الذين يحتاجون إلى المساعدة. كل من المواد و أخلاقي. يحتاج البشر بالتأكيد إلى مساعدة الآخرين، من خلال لذلك يسمى البشر مخلوقات اجتماعية.

و قال الله تعالى في سورة المائدة الآية ٢:

... وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ ...

و في هذه الآية ليس كل عون خيراً، و لكن هناك أيضاً أشياء ليست جيدة. مساعدة جيدة إذا كان يؤدي إلى الخير و التقوى المناسبة التوجيه الديني. و أما المساعدة

في الذنب و العداء، بما في ذلك الأشياء التي يجرمها الدين. المساعدة بحرية لأي شخص (بما في ذلك الكافر)، طالما أنها لا تتعلق بقضايا الإيمان و العبادة. في الإيمان و العبادة لا يوجد مساومة وسط بين الأديان واحد مع الآخر.

### ج. المسؤولية

و قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ و رَسُوْلُهُ و الْمُؤْمِنُوْنَ و سَتُرَدُّوْنَ اِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ و الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٠٥﴾

كل عمل في الدنيا سيرد إلى الآخرة. و هذا العمل سيكون جزاء لما تم عمله طوال الحياة. و بصرف النظر عن ذلك، فمن المستحسن أيضا عدم الشعور بما فيه الكفاية لأنه أدى التوبة و الزكاة و الصدقات و الصلاة فقط، و لكن عليه أيضا أن يفعل ما يأمر الله به. و هذا العمل سيجعله أقرب إلى الله.

و في هذه الآية أيضا تحذير قوي من تصرفات الأشخاص الذين ينتهكون الأوامر الدينية. كل ما يتم القيام به سيكون سيتم محاسبته يوم القيامة. إذن، الأمر كله عار و سيرى إلى غير ذلك من السيئات و الجرائم. كما قال النبي صلى الله عليه و سلم: "كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه).

سيرى الله و رسول الله و المؤمنون جميع الأفعال التي فعلت للناس عند وقت الحياة في الدنيا. سوف يزنونها ميزان الإيمان ويشهد لجميع تلك الأعمال. بعد الموت، سيرجع كل شيء إلى الله العليم الذي يعلم ما ظهر و ما بطن. سيتم مكافأة الجميع على الأفعال. الله يحكي كل صغيرة و كبيرة من جميع الأفعال بينما في الدنيا.

و في هذه الآية أمر بعمل الصالحات. بالرغم من لقد نالت التوبة و لكن الزمان امتلأ بالإثم من المستحيل العودة مرة أخرى. لقد الناس من الخسائر لقد مر الوقت دون أن يمتلئ بالفضيلة. و هذا يتطلب أن تكون نشطة بأفعل الخير حتى لا تكون الخسائر كبيرة جدًا.

## د. التربوية

وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

هذه الآية توضح أن تعميق دراسة الدين و القتال شيان كلاهما مهم. لذلك، لا ينبغي لجميع المؤمنين الانضمام إلى ساحة المعركة. و هذه الآية توضح أيضاً أهمية تقسيم الواجبات في أمة الاسلامية. تقسيم المهام المشار إليه هي تعني خدموا في ساحة المعركة و فرقة أخرى بدراسة الدين الإسلامي و تعميقه.

و هذا يهدف إلى التأكد أن أولئك الذين لا يستطيعون أن يأخذ الوقت للدراسة لأنه عليهم القتال في ساحة المعركة لا تزال في قبول دراسة الدين. هذه الدراسة يمكن تم الحصول عليها منهم الذين لم يقاتلوا و يقضوا الوقت لتعميق دراسة الدين.